

# لماذا وردت آيات النهي عن الربا في سياق آيات غزوة أحد ؟

محمد حسان

يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء النداء ان الذي ناداكم رب السماء السماء فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولاء.

سبحانك اللهم ان فديتنا فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. بسم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون. واتقوا النار التي اعدت للكافرين مشاهدين الكرام مستمعين الاعزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء. نرحب

بحضراتكم - 00:00:40

نرحب بضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياك الله حياك الله الله يفتح عليك ويبارك فيك باذن الله تعالى ربنا يكرمك. دائما يعني تؤظنا اسدا على الرجوع الى القرآن الكريم والسنة وهذا

المنبع الصافي يعني. نعم. لا تعترف بقوانين الحياة الاقتصادية الموجودة خصوصا ونحن - 00:01:10

نتكلم في مسألة الربا آ الملاحظ في اللغة العرب هنالك سياق الكلام وسياق المقام. كيف ترى سياق مقام آيات الربا في القرآن الكريم؟

ما شاء الله. او في هذه السورة تحديدا. ما شاء الله. الحمد لله والصلاة والسلام - 00:01:32

على سيدنا رسول الله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. صلى الله فما اروع هذا الطرح. بارك بارك الله فيك. وما

افهمك ان يتفضل علي وعليك بفهم قرآنه. اللهم امين يا رب العالمين. وبالعمل به انه ولي ذلك هو القادر - 00:01:46

عليه. امين يا رب العالمين هذا السياق جاء في سياق طويل جدا للحديث عن غزوة احد غزوة احد. نعم سياق مختلف تماما عن تقريبا

فيما يقرب من ستين آية الله. في ال عمران. نعم - 00:02:06

عن غزوة احد وتعجبت ووقفت طويلا متأملا مندهشا لماذا وسط هذه الايات ووسط هذه الاحداث المشحونة بالالام والامال جميل

والجراح والافراح. الله الله. لماذا يأتي هذا النهي الرباني لاهل الايمان بالرب العلي - 00:02:31

يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة مع اختلاف السياق حرب وجهاد انا وقفت طويلا. لما يا مولانا؟ نعم. واطلعت على بلا

مبالغة والله. صادق. ما يربو على مائة تفسير لسادتنا - 00:03:04

ما شاء الله. واثمتنا. هم لان السياق غريب وعجيب وانا على يقين ان القرآن احكمت آياته ثم فصلت من لدنه. من لدن حكيم خبير.

سبحانه فوجدت ان الحق تبارك وتعالى - 00:03:26

حين تحدث عن غزوة احد بعد الايات التي ذكرناها في اللقاءات الماضية. نعم. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم ليلونكم

خبالا الى اخر بعد هذه الايات مباشرة يا استاذ محمد - 00:03:49

بدأ الحديث عن غزوة احد. نعم من قوله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم اذ همت طائفتان

منكم ان تفشلا بنو سلمة وبنو حارثة. والله وليهما - 00:04:03

عصهما من الفشل الاكبر. نعم. وعلى الله فليتوكل المؤمنون الى اخر الايات حين قال له جل جلاله او حين ذكرهم بعد ذلك ببدر حتى

لا يصابوا بالهزيمة النفسية فيما اصابهم في احد. هم - 00:04:23

فذكرهم ببدر ولقد نصركم الله في بدر وانتم اذلة مم. فاتقوا الله لعلكم تشكرون. وعاد السياق مرة اخرى للحديث عن معركة احد. الى

ان بلغ الى قوله تعالى لنبيه ليس لك من الامر شيء - 00:04:39

ليس لك من الامر شيء نتوب عليهم او يعذبهم. نعم. فانهم ظالمون الى هذا النهي يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة ثم

بعد ذلك عاد السياق مرة أخرى للحديث عن معركة احد. هم - 00:04:57

لماذا هذا والمقام مختلف الله يبارك فيك واياك باذن الله تعالى الله جل جلاله الذي خلق والذي يربي خلقه بما شاء والذي يربي خلقه

بما شاء. بما شاء. مم اراد ان يعلم الصحابة والامة من بعدهم - 00:05:19

ان الارتباط بين الجهاد في ساحة الميدان لا يتحقق النصر فيه الا بالانتصار في ميدان النفس. الله مرة ثانية هذه الجملة رائعة اراد الله

جل وعلا ان يعلم الصحابة وان يربيهام الامة من بعدهم. هم. على ان ارتباطا وثيقا لا - 00:05:47

انفك ابدا في اي عصر او مصر. هم. بين الجهاد في ساحات الورع وميادين البطولة والشرف في ساحات الجهاد وبين الجهاد في

اخطر ميدان. الا وهو جهاد النفس. هو الجهاد له درجات مراته؟ احسن - 00:06:15

احسنت. نعم له اربع مراتب الجهاد؟ نعم. هو جهاد اربعة مراتب يا دكتور محمد. ما هن؟ لا اربع مراتب معذرة. له اربع نعم تدرج تحت

كل مرتبة منها مراتب الى كم مرتبة الكل؟ تلتاشر مرتبة. للجهاد؟ نعم - 00:06:36

تفاجئني يا مولانا والله. الله يبارك فيك. اتحفنا وامتعنا. مم. اربع مراتب. مم. اولها. واخطرها جهاد النفس سورة الجهاد في الحرب في

الحرب في سبيل الله يعني. لن تستطيع ان تنتصر في الميدان في سبيل الله - 00:07:06

الا اذا انتصرت على نفسك ففضيت على الشهوات والشبهات والمطامع والمطامح لا صوت يعلو فوق صوت المعركة يا مولانا وبعدين

الجهاد النفسي ايه اللي جاب الموضوع ده؟ موضوع الجهاد والحرب والقتال في الحكاية دي بعدين. جميل. جهاد النفس يا دكتور

محمد - 00:07:24

اخطر من الجهاد في الميدان. من حيث ماذا لا تستطيع ان تحمل السيف في الميدان ليكون جهادك في سبيل الله الا اذا ظهرت نفسك

جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله الرجل يقاتل يقاتل في ارض المعركة. نعم. للمغنم - 00:07:47

عاوز الغنيمة. مم نستمع يقاتل للذكر. عاوز شجاع تنقل بقى مجاندة يعني. اه الاعلام ينقل بقى مم. والرجل يقاتل للذكر. مم. والرجل

يقاتل ليرى مكانه. بطل فارس مغوار. مم فمن في سبيل الله؟ - 00:08:10

ولا واحد من دول في سبيل الله الله اكبر. ارض المعركة وبيقدموا وهموت يموت شف الذي بيقول ايه من قاتل لتكون كلمة الله هي

العليا فهو في سبيل الله بقى - 00:08:35

اذا هنالك ضابط للشهادة الله اكبر ليس كل من قتل في الحرب هو شهيد. لا. وليس كل من ذهب شهيد. يطلق عليه في الظاهر شهيد

ومع التأصيل هنا نؤصل. اه نعم. من هو بقى الشهيد في سبيل الله متى تتحقق في سبيل الله؟ من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا -

00:08:55

فهو في سبيل الله ثبت في الصحيحين يا دكتور محمد حديث مرعب اخر. جدا اتفضل ان الصحابة اثنوا على رجل في ارض المعركة

قالوا يا رسول الله ان فلانا لا يدع اليوم شاذة ولا فاذة الا وتبعها بسيفه. قال هو في النار - 00:09:17

ولما كان ذاك الوعيد جدا. هو لسة في ارض المعركة. هو يحارب! ويحارب اوحى اليه انه طبعاً قال هو في النار لا يتكلم الا بوحى.

عليه الصلاة الرجل ما زال حيا. فواحد من الصحابة قال لا لا لا الامر فيه حاجة لن - 00:09:43

ادعى هذا الرجل اه يراقبه مم جدا. فراقبه ولازمه قال اذا جرى جريت معه واذا وقف وقفت معه حتى اصيب بسهم فلم يتحمل

فوضع رمحه واتكأ بصدرة على سن رمحه فقتل نفسه. انتحر. فقال اشهد ان محمدا رسول الله. الله اكبر - 00:10:05

اذا كان هذا يقاتل للذكر؟ اه للذكر. اه ولذلك يا الله! لا يجوز لاحد البتة. ايوة. ان يحكم على احد في ارض المعركة ولو كان مع

المصطفى انه شهيد. بل نرجو الله فيما يبدو لنا وله عنده الشهداء. لأ يعني النقطة لما نقول فلان الشهيد - 00:10:33

رجاء في الله نقول ايه؟ نرجو الله فقط. اه. نرجو ان نكون شهيدا. ان يكون شهيدا. ما نقولش ده فلان شهيد. لانني لا اعلم نيته فيما

يبود لنا حتى على الاقل يبقى اذا الحكم يكون مقيدا تأدبا مع ربنا نرجو الله ان يتقبله عنده الشهداء. ما الحكمة من - 00:10:59

هل هذا تألي على الله يعني؟ نعم انت تقول فلان شهيد روى البخاري وغيره انه لما اه قالت ام العلاء رحمة الله عليك ابا السائب

شهادتي لك ان الله اكرمك - 00:11:19

وقال لها النبي عليه الصلاة والسلام وما ادراك ان الله اكرمه الله. قالت فمن يا رسول الله؟ وهو من هو ايه؟ وهو من هو. نعم وقال عليه الصلاة والسلام اما هو - [00:11:42](#)

فاني لارجو له الخير. الرسول عليه الصلاة فاني لارجو له الخير. ثم قال بابي وامي وروحي ولا ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم اله الا الله. الرسول عليه الصلاة والسلام نعم - [00:11:56](#)

هذا مقاوم عرف ربه يا دكتور محمد يا الله! هذا غفر الله له ذنب ما تقدم وما تأخر. الله يبارك فيك. هذا مقام من عرف جلال ربه وعظمته وجماله وسلطانه - [00:12:16](#)

هو قهره سبحانه وتعالى. يعني لا نقول فلان شهيد نرجو الله ان يتقبله عنده الشهداء. هم. ايا كان حتى ولو كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا اذا حكم الله - [00:12:29](#)

الله عز وجل لهم بالشهادة الا اذا حكم لهم رسول الله بالشهادة لاننا قتلوا في سبيل الله هذه شهادة الله لهم وشهادة رسول الله له ارتقى النبي يوما على جبل احد. نعم. مع ابي بكر وعمر وعثمان. نعم - [00:12:44](#)

وقال ارتج الجبل وارتجف الله اكبر. نعم. خلي بالك احد ده كان يبحب النبي. هم الله اكبر وهل يحب الجبل الحجر؟ اه لانه بقول لحضرتك احنا ابتعدنا اوي. جدا ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم مم - [00:13:06](#)

والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء احد جبل يحبنا ونحبه. احسنت. بارك الله فيك. اهتز الجبل. احسن الله اليك - [00:13:32](#)

طيب فقال له النبي، عليه الصلاة والسلام، مخاطبا مم. اسوة احد بهذه الكلمة نسا؟ نسا والجبل يفهم ويعي ويعرف نسا اثبت احد لا حول ولا قوة الا بالله. اثبت احد. اه. فانما عليك نبي - [00:13:49](#)

وصديق وشهيدان الله اكبر. من الذي حكم الرسول عليه الصلاة والسلام؟ لعمر وعثمان بالشهادة الرسول عليه الصلاة شهدا. يبقى شهدا. شهدا. مم. لكن انا؟ من انا؟ للاسف من انا؟ هم. لا تتجرا - [00:14:12](#)

وانما تضرع الى الله جل وعلا. هم وقل اللهم ارزقني الشهادة. اللهم تقبل فلانا عندك من الشهداء. وابشرك في حديس ابواب الجنة. نعم. حديث سهل ابن حنيفة في صحيح مسلم - [00:14:32](#)

انه صلى الله عليه وسلم قال. صلى الله من سأل الله الشهادة بصدق بصدق بصدق. نعم. بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه اللهم اجعلنا منهم يا رب اللهم انا نسألك الشهادة يا رب العالمين - [00:14:47](#)

حتى وهو على الفراش خالد ابن لصناح صف خالد بن الوليد هكذا يعني. مات على فراشه. نعم. وهو من هو. ولم يقتل في ساحة المعركة. وهو ان هو. نعم. الشاهد - [00:15:04](#)

ان الحق تبارك وتعالى يريد ان يربي الصحابة والامة من بعدهم. على ان ينتصروا في ميدان النفس بماذا باكل الحلال بالبعد عن اكل الربا باتقاء النار. معذرتك يعني كتلميذ لفضيلة. كمحب ايضا. وقت الحرب ده وقت تدريب ووقت تربية - [00:15:16](#)

الحرب السيوك الا يتكلم الا السيوف والرماح والنبال والسهاب. ذكر القفال نعم. في لطيفة جميلة والله ما ذكرتها الا اللحظة. بارك الله فيك واحسن الله اليك قال اعد المشركون جيشهم لملاقاة المؤمنين من اموال الربا - [00:15:39](#)

تبادر القرآن بتحذير المؤمنين ان يحذو حذو يحذو حذو المشركين فيدخله في الاعداد لقتالهم شيئا من الربا وان كان في ساحة المعركة في لحظة قد تدخل اسأل الله لي ولك العافية. اللهم امين. لحظة واحدة - [00:16:00](#)

حين يتناسى العبد ربه سبحانه وتعالى وينسى اوامره وحدوده ان لم تتداركه نعمة ربه ورحمته يا دكتور محمد. يعني معذرة في العصر الحديث معي دقيقة ربما تحتاج مثلا الدول التي تدخل الحروب مثلا للسيطرة على مصادر الناس واموال الناس واخذها -

[00:16:22](#)

هكذا بالقوة او بالسلطان او بالقانون. بغية الحرب لا صوت يعلو فوق صوت المعركة. هل هذا يقره الشرع ام لا؟ لا لا يقره الشرع الظلم الدفاع عن الوطن. لأ الدفاع جاز. انا لا بحجة الدفاع عن الوطن اذا كان باخذ المال من من - [00:16:43](#)

الناس القادرين على ذلك والاعداد بل انت مأمور بهذا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبوا به عدو الله وعدكم واخرين من دونهم. الا هم منافقون لا تعلمونهم الله يعلمهم. مم - [00:17:03](#)

وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوفى اليكم وانتم لتظلمون الله ايضا. في سبيل الله ايضا. هل انت مأمور بهذا؟ بل يجب على الامة ان تكون مستعدة دائمة لهذا الامر - [00:17:22](#)

طب واذا كانت الاموال من مصادر ربا او مصادر لا ترضي الله سبحانه وتعالى. لا يجوز لا يجوز ان تقترب الى الله بالجهاد في سبيله بما حرم عليك طب وايه ده اننا سنهزم يعني لانه نشترى عدة وعتاد وزير بل ستهزم ان اكلت الحرام - [00:17:36](#)

الله اكبر. فالوسائل في الشرع لها احكام المقاصد الوسائل لها احكام المقاصد بمعنى ان كانت الوسيلة الغاية تبرر الوسيلة يا مولانا. هذا عند بكفلي. وعند الاسلام من؟ وعند الاسلام الوسائل لها احكام المقاصد. بمعنى ان - [00:17:55](#)

كان مقصدك نبيلاً لكن الوسيلة التي ستستطيع ان تصل بها الى هذا المقصد محرمة يصبح المقصود محرماً كذلك لحرمة هذا ديننا. الله اكبر. اضرب لك مثلاً سريعاً. اتفضل هب ان دولة من الدول تمر مرحلة اقتصادية شديدة تأزم - [00:18:14](#)

فقيرة. نعم وعندها من الاراضي الشاسعة التي زرعت عنباً. تمام لو باعت هذا العنب ستحصله قدراً معيناً من المال. سليم. لو حولت هذا العنب الى خمر ستحصل اضعافاً مضاعفة. صحيح. فيأتي متفركك ويقف - [00:18:38](#)

من اجل الانعاش الميزان للاقتصادي الى اخره. هم. نحول هذه المساحات الشاسعة من العنب الى خمر نقول هذه يقول من اجل المصلحة. مم. فنقول هذه مصلحة مهدرة والغاء محرمة لان المصالح هتنقسم الى ثلاثة اقسام - [00:18:54](#)

الى مصلحة شرعية وهي التي نص عليها القرآن والسنة. تمام. بما احله الله ورسوله وما مم. حرمه الله ورسوله. هذه المصلحة الشرعية التي امرنا بها. نعم. والمقابلة انتهى المصلحة المهدرة او الملغاة وهي المصلحة المحرمة التي تناقض المصلحة الشرعية - [00:19:16](#)

وتأتي بينهما المصلحة مرسلة التي لم يأتي عليها نص لا من كتاب ولا من سنة. هم. وانما يرجع الى فهمها من خلال القواعد العامة القرآنية والنبوية. كقضية مثلاً جمع القرآن. ما جمعه النبي - [00:19:35](#)

شو الصحف مم من المصالح المرسلة. من المصالح المرسلة. ولو قلة العنب هتروح هتروح للي بيشربووا الخمر لله. مش للمسلمين. حاشا لله لا يجوز ما احنا مش هنوزعها في بلاد الاسلام هنطلعها برة اللي بيشربوها عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم - [00:19:48](#)

قتالهم يوم سبتهم شرعاً. مم. ويوم لا يثبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون احذر التحايل على ربك يا الله. فالله جل جلاله غني. يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس. فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا - [00:20:08](#)

وان خفتم عيلة ايوة. فسوف يغنيكم الله من فضله. الله! الله الله. جدد ايمانك به واعلم. اسمع العبارة دي. اتفضل. ونختم بها. اتفضل. احسنت. واعلم انه جل وعلا يرزق الكفار - [00:20:31](#)

افيرزق ربك الكفار وينسى ان يرزق من وحدوا العزيز الغفار. لا اله الا الله كلا ورب الكعبة الله فيكم واحسن الله اليك. امين يا رب مرة ثانية الجملة احسنت اعلم ان الله يرزق الكفار لانهم عبيده. نعم - [00:20:47](#)

فهل يرزق ربك الكفار وينسى ان يرزق من وحدوا العزيز الا الله. لا والله. لا والله. لا والله بارك الله فيكم واحسنتم حديثك ذو شجون يا مولانا. الله يبارك ولك باذن الله. مشاهدينا الكرام مستمعينا الاعزاء نشكر حضرتكم قبل ان - [00:21:07](#)

مسموح. اه ان تبدأ في اللقاء القادم باذن الله تكلمة الحديث عن مراتب الجهاد. يقينا حتى لا انسى. حاضر وفي غاية الاهمية والجلال. حاضر ابشر منكم نتعلم زادك الله علماً. الله يبارك فيك. ولك بزيادة ان شاء الله رب العالمين وفيك بارك - [00:21:27](#)

مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعاً ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان وحتى يضمنون لقاء جديد ناس تدعوكم الله شكراً لكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء نداء ان الذي

- [00:21:46](#)

ان ناداكم رب السماء. فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولا. سبحانك فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء يا ايها شرف  
عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء. يا ايها نادى بها من امنوا - [00:22:06](#)  
من كان اهل الخوف او اهل الرجاء. فاذا امرتم واذا نهاكم فانتھوا بعد النداء - [00:22:56](#)